القطاع الخاص العربي في ختام اعمال

"مؤتمر أصحاب الأعمال والمستثمرين العرب" و "القمة الاقتصادية الاولى في الأردن"

يتضامن مع غزة ويلوّح باستخدام السلاح الاقتصادي

تحوّلت فعاليات الدورة (20) لمؤتمر أصحاب الأعمال والمستثمرين العرب، التي استضافتها عمّان – المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة 18 و 19 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، تحت رعاية جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين الهاشمي حفظه الله، وبتنظيم مشترك بين اتحاد الغرف العربية وجامعة الدول العربية وغرفة تجارة الأردن، إلى تظاهرة اقتصادية لدعم فلسطين جرّاء الحرب المدمّرة على قطاع غزّة، حيث جرى تعليق فعاليات المؤتمر في يومه الأول، والاستعاضة عن ذلك بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ومن ثمّ ألقى رئيس غرفة تجارة الأردن خليل الحاج توفيق، كلمة مقتضبة أعرب فيها عن تضامن القطاع الخاص العربي مع أهالي غزّة، ودعم القضية الفلسطينية في ظل ما يتعرّض له الفلسطينيون من محاولات ممنهجة من جانب الاحتلال الإسرائيلي، لإنهاء القضية الفلسطينية، ومنع قيام الدول الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

طالب رئيس اتحاد الغرف العربية سمير عبد الله ناس، خلال افتتاح اعمال القمة الاقتصادية للقطاع الخاص العربي، التي عقدت في عمّان – المملكة الاردنية الهاشمية بتاريخ ١٩-١٠-٢٠٢٣، بوقف المجزرة التي تحصل في قطاع غزة لتحقيق السلام، الذي هو الخيار الاستراتيجي الذي يحتم على الجميع في كل دول العالم لحماية المدنيين وفقًا للقانون الدولي الإنساني، والدفع بجهود العملية السلمية، وإقامة الدولة الفلسطينية وفق حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية.

وبيّن رئيس الاتحاد أن القطاع الخاص العربي يعتبر أحد أهم أدوات النمو الاقتصادي في كل دول العالم، لمساهماته في الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات النمو الاقتصادي وسوق العمل وتوظيف الأيدي العاملة.

وأشار إلى أن القطاع الخاص العربي يمثل تقريبا 75 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العربي ويستوعب مثلها من المواطنين العرب في سوق العمل، ما يحتّم عليه التعاون مع الحكومات العربية، لمضاعفة الجهود لتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي.

وأوضح أن هذا التعاون يعتبر ركيزة أساسية لدفع العمل والتكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك ولتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية وبما يجعلها أكثر قدرة على الاندماج بالاقتصاد العالمي. وطالب ناس بوضع استراتيجية عربية للتحول الرقمي استنادا على الثورة الرقمية العالمية والتي تستهدف تطوير البنية التحتية الرقمية التشريعية والتكنولوجية والعمل معا من أجل تنفيذ مشروعات الربط في الطاقة بين الدول العربية، ووضع استراتيجية عربية للطاقة المتجددة، ومعالجة العقبات التي تواجه قطاع النقل، وتحقيق ربط شبكات النقل البري والبحري والجوي بين الدول العربية.

خليل الحاج توفيق

من جهته، عبّر رئيس غرفة تجارة الأردن خليل الحاج توفيق عن شكره وتقديره لجلالة الملك عبدالله الثاني لتفضله برعاية أعمال القمة والمؤتمر.

وقال: "بالأمس القريب كنا نتحدث ونحلم بأن نؤسس لوحدة اقتصادية عربية، لكن اليوم صارت أقصى أمانينا البحث عن سبيل لوقف العدوان الإسرائيلي وحقن دماء الأهل في القطاع، حيث يعيش أهلنا الصامدون بقطاع غزة في واقع مرير فرضة المحتل الغاصب الذي لم يكتف بالقتل والتدمير واستباحة كل شيء يتحرك فوق أرض القطاع، لكنه صال وجال ونكّل بالجميع ليلا ونهارا باستخدام آلة القتل الحديثة من أسلحة وطائرات وصواريخ استهدفت المدنيين العُزل من نساء وأطفال وشيوخ ودمرت البنى التحتية".

وأشار الحاج توفيق إلى أنّ "قطاع غزة يعاني حصارا إسرائيليا مُحكما تسبب في خروج المستشفيات عن العمل وانقطاع الكهرباء والماء والمواد الغذائية والمستلزمات الطبية، وسط صمت دولي".

خالد حنفي

بدوره، أعرب أمين عام اتحاد الغرف العربية الدكتور خالد حنفي، عن شكره وتقديره لجلالة الملك عبدالله الثاني لرعايته السامية للمؤتمر وللأردن لاستضافة أعماله.

ورأى أنّ انعقاد المؤتمر بمثابة رسالة من القطاع الخاص العربي بأنه قوي حي ومتضامن وقادر على التأثير بمجريات الأمور والأحداث، لافتا لتواجد ممثلين فيه عن القطاع الخاص العربي من 15 دولة. وبين حنفي أن جزءا من الوجود بالميدان يكون أيضا من خلال الشأن الاقتصادي ولابد من إطلاق مبادرات مشتركة من القطاع الخاص العربي تكون بمثابة رسالة للعالم إننا قادرون على التغيير ويكون لنا دور في تغيير مجرى الأحداث ويشعر بها المواطن العربي.

وأكد أمين عام الاتحاد أن فلسطين التي لم يتمكن وفدها من القدوم إلى عمّان، حيث القى رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية الفلسطينية كلمة عبر تقنية "زوم" كانت الحاضر الابرز في كل اروقة الموتمر، معتبرا أن قرار اتحاد الغرف العربية تعليق اعمال مؤتمر اصحاب الاعمال والمستثمرين العرب، تضامنا مع فلسطين واهالي غزة ورفض العدوان الاسرائيلي واستهداف المدنيين العزّل، وبإصدار "اعلان عمّان" و "بيان دعم للشعب الفلسطيني"، هو رسالة دعم تجاه الاشقاء الفلسطينيين.

وشدد على أن اتحاد الغرف العربية الممثل الحقيقي للقطاع الخاص العربي حريص على دعم الفلسطينيين والاقتصاد الفلسطيني بشتى الوسائل الممكنة من أجل توفير كافة مقومات البقاء والصمود في أرضهم، خصوصا في ظل الاحتلال الإسرائيلي الذي لم يمتثل يوما إلى الشرعية والقرارات الدولية التي تنصّ على حق الشعب الفلسطيني في العيش بكرامة في أرضه ووطنه.

وأكد أن اتحاد الغرف العربية مستعد للعمل بكل الامكانيات والسبل من اجل رفع مستوى التنسيق والتعاون مع كل من وقف موقفا مشرّفا ورفض ما يتعرّض له المدنيون الأبرياء من قتل وتشريد وتهجير ممنهج ورفع المعاناة والظلم عنهم.

وشدد على أن اتحاد الغرف العربية الممثل للقطاع الخاص العربي لن يقف مكتوف الأيدي تجاه ما يجري بحق ابناء فلسطين وقطاع غزة، وانه لن يتردد في استخدام السلاح الاقتصادي من أجل دعم الأشقاء الفلسطينيين والاقتصاد الفلسطيني.

وختم بالقول ان اتخاد الغرف العربية الممثل للقطاع الخاص العربي قال كلمته وهذا موقف تاريخي مشرّف، يدل على أن البلدان العربية بوحدتها قادرة على صنع التغيير وفرض حضورها وأهميتها الاستراتيجية تجاه كل من يحاول فرض ارادته وهيمنته عليها بالقوة.

هيفاء أبو غزالة

وأشارت الأمين العام المساعد بالجامعة العربية رئيسة قطاع الشؤون الاجتماعية الدكتورة هيفاء أبو غزالة التي القت كلمة نيابة عن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إلى الجهود والمساعي التي تبذلها الجامعة لوقف جرائم التطهير العرقي والعقاب الجماعي الذي يتعرض له الفلسطينيون على نحو ممنهج، وما يتعرض له أهالي قطاع غزة من جرائم خالفت كل الأعراف الإنسانية ومن محاولة للتهجير القسري.

وقالت إن جامعة الدول العربية ليست رابطة لتوثيق العمل السياسي فحسب، بل تتعداه إلى مجالات أخرى ترتبط بالرفاه الإنساني وتحقيق التنمية في مفهومها الشامل تحقيقاً للشعور العربي بوحدة المصير والمقاصد الذي لن يكتمل إلا برؤية الشعب الفلسطيني يسترد أرضه وينعم بحقه المسلوب في التنمية. وأضافت أن المنطقة العربية تعاني من تبعات أزمات محلية مستعصية وأخرى عالمية متشابكة ومتلاحقة خلّفت أعباءً ثقيلة حيث تراجعت القدرة الشرائية لفئات واسعة من مجتمعاتنا، وارتفعت معدلات التضخم والاستدانة إلى مستويات مقلقة متأثرة بتقلبات أسعار الطاقة والغذاء وتذبذب سلاسل الإمداد العالمية.

وأوضحت ابو غزالة أن تنفيذ خطط إحياء مسيرة التنمية والدفع بها قدماً يتطلب تعظيم دور القطاع الخاص العربي لتمكينه من القيام بدور أكبر في خلق الثروة، ولمساعدة الحكومات العربية في جهودها لتوفير فرص عمل لائقة ومستدامة. وأكدت أن الجميع يعول كثيرا على دور القطاع الخاص العربي بوصفه شريكاً استراتيجياً لمجابهة التحديات الراهنة وفق رؤية عربية تفهم الواقع وتركز على أولويات المنطقة، ولا سيما أنه يملك طاقات غير مستغلة تمكّنه من استغلال الفرص العربية ولعب دور إقليمي ودولي في التنمية. وأشارت ابو غزالة إلى أن جامعة الدول العربية حققت إنجازات ملموسة لتعزيز التكامل الاقتصادي العربي وتسهيل حركة التجارة البينية منها منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ومنطقة التجارة العربية في الخدمات التي دخلت حيز النفاذ منذ عام 2019، وإطلاق السوق المشتركة العربية للكهرباء مطلع الشهر الحالي.

مداخلات ومواقف

ووصف رئيس اتحاد غرف التجارة السورية بالإنابة مازن حماد، ما يجري بقطاع غزة بالمجازر والجرائم المروعة بحق أهالي قطاع غزة ولا سيما في المستشفى المعمداني، مشددا على ضرورة الإسراع بوقف العدوان وحماية الأرواح.

وقال حماد نحن اليوم مطالبون بموقف حازم نؤسس فيه لمؤسسة عربية فاعلة والبناء على قرارات الاتحاد السابقة ليكون القطاع العربي فاعلا بكل المحافل والتكتلات.

من جهته، أكد رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية عبد الرزاق الزهيري أن العمل الأساسي الذي يجب ان نقوم به اليوم هو وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، مشددا على ضرورة تفعيل المقاطعة الاقتصادية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وقدم رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان الشيخ فيصل الرواس مقترحا بضرورة التركيز على الجانب الاقتصادي وإعداد قائمة بالمنتجات الفلسطينية التي يمكن شراؤها وزيادة تواجدها وحصتها بالأسواق العربية لتوفير الدعم المستدام للاقتصاد الفلسطيني.

وقال رئيس اتحاد الغرف الفلسطينية عبده إدريس نتطلع الى وقف العدوان وشلال الدماء والمأساة في قطاع غزة وإدخال الأدوية والمستلزمات الطبية والغذائية وإعادة الكهرباء والماء بأسرع وقت ممكن خوفا من قوع الكارثة الإنسانية الكبرى.

من جهته، عبر رئيس وفد اتحاد الغرف السعودية عماد الفاخري عن اصدق المواساة لأهل فلسطين بشهداء الأمة والأبرياء الذين قضوا بالعدوان الذي تشنه دولة الاحتلال على قطاع غزة وان ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

وقال نائب رئيس مجلس الأعمال القطري الاردني خليفة المسلماني إن القطاع الخاص القطري من أوائل الداعمين للقضية الفلسطينية من خلال الكثير من المبادرات التي تقدمها داخل الأراضي الفلسطينية موجه التحية لصمود أهالي قطاع غزة في وجه العدوان.

وطالب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس وشمال لبنان توفيق دبوسي، بتعزيز الوحدة بين اتحاد الغرف العربية وتحقيق التضامن بينها لخدمة القضايا العربية معتبرا القضية الفلسطينية مصيرية وكل ما يجري على أراضيها من قبل دولة الاحتلال مرفوض.

وأكد رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعية الليبي محمد الرعيض، ان انعقاد القمة الأولى للقطاع الخاص العربي أمر ضروري، مؤكدا ضرورة بذل المزيد من الجهود على مختلف المستويات خاصة رجال الأعمال العرب لوقف العدوان.

من جهته، أكد رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية أحمد الوكيل ضرورة تعزيز التعاون بين القطاع الخاص العربي وتوحيد العمل من اجل مواجهة التحديات والتغيرات السريعة التي يشهدها العالم.

واكد رئيس جامعة الغرف المغربية للتجارة والصناعة والخدمات الحسين عليوي الدعم الدائم والمطلق مع الشعب الفلسطيني ضد العدوان الإسرائيلي، مطالبا برفع الحصار على غزة. وأوضح عليوي أن بلاده تدعم كل الجهود والمبادرات التي تحقق تطلعات الشعب الفلسطيني، مشددا على أهمية إقامة منتديات ومؤتمرات في فلسطين ودعم المنتجات الفلسطينية ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية

بيان دعم الشعب الفلسطيني

صدر في ختام أعمال الدورة (20) لمؤتمر أصحاب الأعمال والمستثمرين العرب، والقمة الاقتصادية الأولى للقطاع الخاص العربي، التي عقدت في عمّان–المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة 18 و19 تشرين الأول (اكتوبر) 2023، بتنظيم من اتحاد الغرف العربية وجامعة الدول العربية وغرفة تجارة الأردن، البيان التالي:

➢توجّه المؤتمرون إلى الشعب الفلسطيني الشقيق، برسالة دعم وتضامن لما يتعرضون له من إبادة جراء الحرب على قطاع غزّة. وأعلن المؤتمرون عن رفضهم لما يجري في الأراضي الفلسطينية على يد الاحتلال الاسرائيلي من حصار وتجويع واستيطان جائر، مطالبين بتطبيق القرارات الدولية التي تنصّ على حق الشعب الفلسطيني في العيش بكرامة على أرضه.

➢استنكر المؤتمرون بأشد العبارات كل أشكال القتل والقصف والدمار التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي، والمحاولات الجارية اليوم لتهجير مليوني فلسطيني من قطاع غزّة، بعدما كانوا فقدوا على مرّ العقود والسنوات الماضية الجزء الأكبر من أراضيهم في فلسطين العزيزة على قلوب العرب جميعا.

➢أعلن المؤتمرون عن استعداد القطاع الخاص العربي للعمل بكل الامكانيات والسبل من أجل رفع مستوى التنسيق والتعاون مع كل من وقف موقفا مشرّفا ورفض ما يتعرّض له المدنيون الأبرياء من قتل وتشريد وتهجير ورفع المعاناة والظلم الذي يتعرض له الأشقاء الفلسطينيون، على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

➢دعا المؤتمرون إلى قيام القطاع الخاص والغرف واتحادات الغرف العربية ومؤسسات التمويل العربية بتقديم المساعدات العينية والمالية والمادية العاجلة إلى أهالي قطاع غزة.

➢ويؤكّد المؤتمرون أنّ القضية الفلسطينية ستظل القضية المحورية وعاصمتها القدس الشريف.

➢يعلن المؤتمرون عن مد يد التعاون إلى أشقائنا في فلسطين، والوقوف إلى جانبهم ودعمهم بشتى الوسائل والسبل الممكنة، من أجل توفير كافة مقومات البقاء والصمود والعيش بكرامة في أرضهم.

➢أكد المؤتمرون أنّ القطاع الخاص العربي، لن يقف مكتوف الأيدي تجاه ما يجري بحق أبناء قطاع غزة، وسيستخدم السلاح الاقتصادي من أجل دعم الأشقاء الفلسطينيين والاقتصاد الفلسطيني.

➢حثّ المؤتمرون على وجوب مقاطعة مؤسسات المجتمع المدني العربية والشركات التجارية العربية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني ومؤسساته ومنتجاته.

➢دعوة القطاع الخاص العربي الى دعم القطاع الخاص الفلسطيني من خلال استيراد المنتجات الفلسطينيةً بما يدعم الاقتصاد وصمود الشعب الفلسطيني.

➢تشكيل لجنة من أعضاء اتحاد الغرف العربية لزيارة المفوضية الأوروبية في بروكسل والمفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف، وذلك بشكل عاجل للمطالبة بوقف الحرب والحصار على غزة، وكشف الجرائم اللاإنسانية بحق الشعب الفلسطيني.

مبادرة الغرفة الإسلامية "صندوق إعمار غزّة"

وجرى خلال فعاليات القمة الاقتصادية الأولى للقطاع الخاص العربي، إطلاق "صندوق إعمار غزّة" بمبادرة من رئيس الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة، عبدالله صالح كامل، الذي أعلن عن مضمون المبادرة في كلة له خلال فعاليات القمّة، حيث شدد على أنّه "تقديرا للموقف العربي الموحّد مما يجري، واستلهاما من مشاعر شعوبنا الجياشة في هذه المحنة التي تصيب أرضا غالية علينا جميعا، يسعدني أن أطلق اليوم مبادرة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة باعتبارها المظلة الأكبر للقطاع الخاص في عالمنا العربي والإسلامي لإعمار غزّة، وهي مبادرة مفتوحة أمام كل مؤسسة راغبة في المشاركة فيها وليست خاصة بالغرفة الإسلامية وحدها".

وتهدف هذه المبادرة إلى التركيز على جهود الإعمار، ومن ضمن ذلك:

- دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لإعادة إطلاق أنشطتها بعد ما تعرّضت له من خراب وتدمير.
- التمكين للقادرين على العمل من بعد لتوفير فرص العمل لهم مع مختلف الشركات حول العالم من خلال مختلف أدوات الاقتصاد الرقمي.
- رفع القدرات في مختلف المجالات التي سنعمل على توفير فرص التدريب فيها.

واعتبر عبد الله صالح كامل أنّ "الغرض العام لهذه المبادرة المنطلقة منا كقطاع خاص هو العمل على التمكين الاقتصادي لأبنائنا وبناتنا بما يؤدي إلى تحقيق الإعمار من مختلف جوانبه، حيث سنعمل سويا مع مختلف شركائنا وعلى رأسهم صندوق تمكين القدس الذي تلقينا خطابا من رئيس مجلس أمنائه صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز يتضمّن مباركته لهذه المبادرة".

وقال: "وجهت الأمانة العامة للغرفة الإسلامية البدء بالتواصل مع مختلف الجهات حول العالم، وإنني أعلن تبرّعي والسيد منيب المصري بمبلغ مليون دولار لكل منّا للصندوق".